مؤسسات علمية في العالم. ونجد لدى مراجعة صحيفة الجروسالم بوست في زاوية القادمين والمسافرين الى ومن اسرائيل ان هناك يوميا أحد العلماء الاسرائيليين تقريبا يسافر لحضور مؤتمر ما كما اننا نجد اعلانات عن مؤتمرات وندوات علمية وتقنية تعقد في اسرائيل وذلك بمعدل مؤتمرين او ثلاثة في الشهر .

في مجال الذهاب في اجازة الى مؤسسات علمية في الخارج يتبين من دراسة للدكتور انطوان زحلان انه مقابل كل ثلاث دراسات ونصف تنشر لاسرائيل في المجلات العلمية العالمية هناك دراسة تنشر لعالم اسرائيلي يعمل لوقت محدد في احدى المؤسسات في الخارج . كما يتبين ان انتاج العلماء في الجامعة العبرية ومعهد وايزمن للعلوم والتخنيون كان ٣٨١ دراسة في مجال الفيزياء سنة ١٩٦٦ وسنة ١٩٦٧ . كما انه صدر عن علماء من هذه الجامعات في اجازة في مؤسسات اجنبية ١١٩ دراسة في السنة ذاتها(٨) .

نوع الابحاث : يتبين من دليل نشره مركز المعلومات العلمية والتقنية التابع لمكتب رئيس الوزراء في اسرائيل في تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٦٧ انه كان هناك ٢٫٩٢٨ مشروعا للبحث في ٣٧٢ مجالا مختلفا وتشارك فيه ١٤١ مؤسسة ومعهد علمي . وهذا العدد لا يشمل الابحاث التي تتم في مختبرات وزارة الدفاع والابحاث النووية او الابحاث التي تتم لحساب وزارة الدفاع وتحاط بالسرية . ويتبين من هذا الدليل ان اكثر المجالات نصيبا هي الطب والعلوم البيولوجية وتأتي من بعدها مباشرة الزراعة والكيمياء اما الباقي ففي المجالات الاخرى كالفيزياء والهندسة وغيرها . ومما يسترعي الانتباه انه كان هناك في تلك السنة ٨٧ مشروعا للبحث فقط في مجال الهندسة ومتفرعاتها وانه كان يعمل في نطاق البحث في هذه المشاريع ١١١ مهندسا فقط وهذه نسبة قليلة جدا لبلد يفخر بأن لديه ٨٫٠٠٠ مهندس .

تمويل معاهد الابحاث ومشاريع البحث والتطوير : انفقت اسرائيل سنة ٧١ ــ ١٩٧٢ على الابحاث والتنمية في جميع القطاعات والفروع نحو ٦٥٠ مليون ليرة اسرائيلية ، ويشكل هذا المبلغ ٢٫٥٠ ٪ من الناتج القومي القائم وتعادل هذه النسبة مثيلاتها في معظم الدول المتقدمة في العالم . وينفق اكثر من نصف هذا المبلغ على الابحاث العسكرية . اما باقي الـ ٣٢٠ مليونا فقد وزعت على النحو التالي : أبحاث بمعدل ١٨٠ الى ٢٠٠ مليون ليرة تنفق في مؤسسات التعليم العالي و٥٠ الى ٦٠ مليون ليرة تنفق في معاهد الابحاث الحكومية و٥ الى ٨ ملايين في المستشفيات و٥٠ الى ٦٠ مليونا في القطاع الانتاجي أي الزراعة والصناعة . وينفق في الصناعة اقل من نصف هذا المبلغ وهذه نسبة منخفضة جدا اذ ان للصناعة في باقي الدول المتقدمة حصة الاسد(٩) .

وتغطي الحكومة في اسرائيل نحو نصف ميزانية الجامعات ومعاهد البحوث لديها اما باقي الميزانية فيغطى من قبل « أصدقاء » لهذه الجامعات او المعاهد في الغرب ومن قبل مؤسسات عالمية خاصة وعامة كصندوق فولكسفاكن الالماني الذي يقدم سنويا هبات كبيرة الى معاهد بحوث في اسرائيل . وتدفع وكالات حكومية اميركية اموالا طائلة لابحاث تجري في اسرائيل فقد ساهمت الولايات المتحدة سنة ٦٥ ــ ١٩٦٦ بحوالي ٢٢ مليون ليرة اسرائيلية كهبات للجامعة العبرية وبمبلغ ١٠٫٥ مليون ليرة اسرائيلية للتخنيون وبـ ٤ ملايين ليرة اسرائيلية لمؤسسة وايزمن كما اعطت هبات للجامعات والمعاهد الاخرى . واذا ما تفحصنا الدراسات التي نشرها العلماء الاسرائيليون سنتي ١٩٦٦ و١٩٦٧ نجد أن ٤٠ ٪ منها قد نفذت بأموال الوكالات الحكومية